E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧٢
Issue 72

كانون الثاني - شباط - اذار / ٢٠٢٣
Jan. - .Feb - .Mar. / 2023

ثبت المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	بالمعرفة والوعي تبديد الاوهام: الأوهام الأربعة عند فرنسيس بيكون انموذجاً م. د. حسن هادي رشيد	1ـ 26
2	الانفراد والتناظر في وسائل قوة الدولة دراسة في مضمون المقايضة الاستراتيجية وحرية التصرف م. انمار علي إبراهيم الزهيري	27-50
3	آثار الفساد السياسي على تحقيق التنمية م.م لبنى عادل عبد الرحمن	51-70
4	أثر العامل الإقليمي على الاعتدال في العراق بعد عام 2003 " الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية أنموذجاً سيف نبهان إسماعيل	71-88
5	العزوف السياسي للمرأة العراقية بعد عام 2005 (الاسباب والنتائج) م.م.مفاز ابراهيم داود	89-104
6	أقلية التيغراي و مشكلات الأندماج الوطني في أثيوبيا م.م. عمر حسين علوان	105-128
7	التحديات السياسية وأثرها على الحكم المحلي في العراق م.م ميس محمود عداي	129-150
8	التدخل التركي العسكري في العراق وانعكاساته على الاستقرار السياسي م.م مريم علي ابراهيم	151-167
9	التدخل الدولي الإنساني في الصومال م.م مينا عدنان عبد الأمير	168-190
10	التنافس في الفضاء الخارجي وأثره على مفاهيم العلاقات الدولية "الامن أنموذجاً" م.م. أحمد حسن هادي	191-211
11	الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي م.م. علي ضياء ربيع	212-228
12	السياسة المغربية لمواجهة التطرف الديني في منطقة الساحل والصحراء الحسن جلال عبد الواحد	229-246

13	السياسة الخارجية المصرية تجاه المعضلة الأمنية في ليبيا م.م. تغريد رياض علي	270-247
14	الصين واشكالية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية م. م. فرح طلال حسين الزوبعـــي	291-271
15	العلاقات الإيرانية – التركية وأثرها على العراق سياسياً واقتصادياً م.م. مروة علوان راضي	313-292
16	العلاقات الإيرانية السعودية من الصراع إلى الاتفاق م .م غادة أحمد عبد الكريم	334-314
17	القيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 م.م احمد محسن عليان	350-335
18	اللامركزية الإدارية في الدول الجمهورية (فرنسا انموذجا) م.م.مصطفى ياسين طه	364-351
19	اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية) المرأة م.م. بتول طارق اسماعيل	387-365
20	المشاريع الصينية-العربية (مبادرة الحزام والطريق) م. م. مها غافل حسين	406-388
21	النظام البرلماني في العراق في ضل مجتمع متعدد المكونات م.م قاسم محسن علوان	425-407
22	النفط كمحدد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ 2003 م.م. فاتن عبدالستار جبار	444-426
23	الوعي السياسي واثره في الاحتجاجات العراقية بعد العام 2011 م. م. علي رزاق شحيت	466-445
24	الولايات المتحدة الامريكية وامن الطاقة (بحر قزوين انموذجاً) م.م صبا رشيد جبير الحيالي	487-467
25	إنتشار الإرهاب في بلدان غرب إفريقيا: تنظيم بوكو حرام م. م أحمد مخلف أحمد	514-488
26	انتشار النظام الديمقراطي التوافقي في النظم السياسية الدولية م.م.رغد حماد رجه	532-515
27	تأثير تقلبات سعر صرف الدولار الامريكي على عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق بعد عام 2019 م.م.عبدالله خضير عداي	553-533
28	تحديات الحكم اللامركزي في العراق بعد العام 2003 م.م. عمار عايد كطوف	578-554

29	تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام 2020: جائحة كورونا أنموذجاً م. م. سارة محمود غزال	594-579
30	تنفيذ المسؤولية عن الحماية في كوت ديفوار م.م . فيصل غازي ناصر	617-595
31	توجهات المعاملات المالية غير المشروعة في ظل الاقتصاد الخفي غسيل الاموال أنموذجاً م. م. فيان فاروق محمد علي	632-618
32	متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية م.م سعد روبس حمزه	657-633
33	مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤشرات والحلول م.م. لمى كريم خضير	682-658

أقلية التيغراي و مشكلات الأندماج الوطني في أثيوبيا

Ethiopia's Tigray Minority & National Cohesion Issues

م.م. عمر حسين علوان* Omar Hussein Alwan

- **ملخص البحث:**

يعالج هذا البحث حالة اقلية التيغراي بوصفها اقلية صغيرة تتواجد على جانبي الحدود بين اثيوبيا وارتيريا وتمثل اقلية التيغراي في أثيوبيا نموذجاً للاقلية التي تعاني من سياسات التهميش المتعمد من قبل الحكومة المركزية التي تهمين عليها الاثنيات الكبيرة كالامهرا والاورموا بحيث عجز النظام السياسي الأثيوبي من تحقيق الاندماج الوطني مما جعل الأوضاع في هذه الدولة تتجه إلى حافة الحرب الاهلية ويمكن القول ان تحقيق الاندماج الوطني لأقلية التيغراي يتطلب مواجهة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيق تحقيق الوحدة الوطنية في أثيوبيا .

الكلمات المفتاحية :الاندماج الوطني، التيغراي، اثيوبيا، ابي احمد

- **Abstract:**

This study focuses on the situation of the Tigray people, a tiny ethnic group split between Ethiopia and Eritrea. The Tigrayan people of Ethiopia are a prototypical minority group that has been hurt by the deliberate marginalization policies of a government dominated by large ethnicities like the Amhara and the Ormoans. As a result, the political system in Ethiopia has failed to achieve national integration, and the country is on the verge of civil war. The political, economic, and social challenges that prevent Ethiopia from becoming one nation must be addressed if the Tigray minority is to be fully integrated into the country.

- **Keywords:** Abiy Ahmed, Ethiopia, Tigrayan, National integration.

- **المقدمة :**

ان عملية تخطيط الحدود في افريقيا لم تكن لتتناسب مع التوزيع القومي والعرقي في دول القارة الافريقية ولذلك ان نشأة الدولة فيها قد سبقت نشأة الامة بحيث أصبحت مجموعة الاثنيات المختلفة تعيش

* جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية omar.hussein@nahrainuniv.edu.iq

في دولة واحدة وتعاني من عدم القدرة على الاندماج فيما بينها نتيجة لاختلافها عن بعضها في الأصل واللغة والتاريخ.

وفي الجانب الاخر تم تقسيم اثنيات اخرى بين دولتين أو أكثر بحيث اصبحت الاثنية الواحدة تشكل اقلية في كلا جانبي الحدود الدولية وبذلك تم تقطيع الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية فيها بينهما .

ويشكل التيغراي في أثيوبيا حالة نموذجيه للتقسيم غير المنصف للاقليات اذ تم تقسيم هذه الاثنية بين أثيوبيا وارتيريا بعد استقلال الاخيرة عام 1991 حيث اصبحت تشكل اقلية صغيرة في أثيوبيا غير قادرة على تحقيق الاندماج مع الاثنيات الأكبر كالامهرة والاورموا وبذلك عانى التيغريون من التهميش والاقصاء سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مما اضطرهم إلى البدء بتمرد انفصالي مسلح بهدف نيل حقوقهم .

- **أهمية البحث :**

تأتي أهمية هذا البحث باهمية موضوع الاقلية العابرة للحدود في الدول النامية والكيفية التي يمكن بها تحقيق اندماجها الوطني في البنية السياسية والاجتماعية للدولة حيث تعاني اغلب الدول النامية من هذه المشكلة .

- **الهدف من البحث :**

يهدف هذا البحث تسليط الضوء على اقلية التيغراي في أثيوبيا وأهم المشكلات التي تعاني منها والتي تواجهه اندماجها في المجتمع الاثيوبي كونها تشكل اقلية عابرة للحدود بين اثيوبيا وارتيريا

- **إشكالية البحث :**

تمثل اشكالية هذا البحث في صعوبة تحقيق الموزانة بين تطلعات اقلية التيغراي الى المزيد من تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبين الحفاظ على وحدة اراضي اثيوبيا وبالتالي يحاول هذا البحث الاجابة على التساؤلات الاتية:

1_ ما الاصول العرقية والثقافية للتيغراي؟

2- ما طبيعة العلاقة بين اقلية التيغراي مع باقي الاثنيات في اثيوبيا ؟

3- ما المعوقات التي تواجهه التيغراي من تحقيق الاندماج الوطني في اثيوبيا؟

- **فرضية البحث :**

ينطلق هذا البحث من فرضية مفادها ان تحقيق الاندماج الوطني للاقلية العابرة للحدود ومنها التيغراي يتطلب ايجاد سياسات لتعزيز الهوية الوطنية للدولة ومنع استفراد الاثنيات الكبيرة بسياسات الدولة

واقتصادها فالهويات الفرعية للاقليات لا يجب ان يتم طمسها او الغائها وبالتالي فان تحقيق اندماج التيغراي يتطلب مواجهة المعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعطل هذا الاندماج .

- **منهجية البحث :**

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في توصيف الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتغراي كما تم اعتماد المنهج النظمي في تحليل العلاقات بين التيغراي وبين الاثنيات الاخرى وفي دراسة المعوقات السياسية والاجتماعية للاندماج الوطني للتيغراي .

- **هيكلية البحث :**

اتساقاً مع ما تقدم سيتم تقسيم هيكلية البحث الى ما ياتي:

اولا: مفهوم الاقليات والاندماج والوطني ، ثانيا: الاصول التاريخية للتيغراي وموقهم ووضعهم الاجتماعي، ثالثا: التيغراي ومعوقات الاندماج الوطني في اثيوبيا.

أولاً : مفهوم الأقليات والاندماج الوطني

1- مفهوم الاقليات :

(أ) **الاقلية لغة** : القلة خلاف الكثرة أقل أسم تفضيل من قل والاقلية مفرد مصدر صناعي من قل عددهم عن غيرهم عكسها الأكثر، فوصف جماعة ما بالقلة او للكثرة هو وصف محايد لكي يأتي وصف محايد يحدد طبيعة القلة أو الكثرة ، فالقلة او الكثرة هنا جاءت للتعبير عن التعدد الثقافي او العرقي لجماعة ما في مواجهة جماعة اخرى تعد أكثر منها او للتعبير عن التمييز بسلم الترابط السياسي والاجتماعي. [1]

(ب) **الاقلية اصطلاحاً :**

المقصود بالاقلية (Minority) كمفهوم تلك الجماعات الفردية من سكان دولة ما التي يشترك أفرادها في واحدة أو أكثر من المقومات الطبيعية كاللغة ، أو الدين ، أو العرق ، او القبلية ، او الانتماء إلى قبيلة، او بالانتماء إلى قومية خاصة ، بما يميزهم عن الاغلبية العددية. [2]

([1]) كمال السيد حبيب ، الاقلية والسياسة في الفترة الاسلامية من بداية الدولة النبوية وحتى نهاية الدولة العثمانية ، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي ، 2002 ، ص55 .

([2]) حسين مصطفى احمد ، الاقليات والاستقرار السياسي ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، بغداد ، المجلد الثالث ، العدد السادس عشر ، 2009 ، ص138 .

وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية الاقلية بالقول الآتي : " بجماعة من الافراد يتميزون عن بقية افراد المجتمع عرقياً أو قومياً أو دينياً أو لغوياً ، وهم يعانون من نقص نسبي في القوة وثم يخضعون لبعض أنواع الاستبعاد والاضطهاد والمعاملة التميزية. [1]

وتصنف الاقليات : طبقاً إلى الاتجاه التحليلي وحسب موقفها السياسي الى : الاقلية المسيطرة : وهي الاقليات المسيطرة على مقاليد السلطة في مجتمعها أو المسيطرة اجتماعياً على الثروة او الهيبة وتعد هذه الهيمنة والسيطرة احد سمات المميزة لها. الاقليات غير المسيطرة : وهو حال اغلب الاقليات في العالم اذ تكون بمناءى عن السلطة ويشكل افرادها الفئة الاقل[2].

(ج) المفاهيم المقاربة للأقلية

يقترب مفهوم الاقلية من مفاهيم اخرى مثل (الاثنية ، الامة ، القومية):

ومن الناحية اللغوية لفظة الاثنية Ethnicity مشتقة من الكلمة اليونانية Ethno وهي تشير إلى حال الشعوب الذين لم يتبنوا النظام السياسي لدولة المدينة، والاثنيون لدى اليونانيين القدامى هم افراد مختلفون عن ثقافتهم اليونانية، وأطلق القدماء اليونان مصطلح الاثنية على الغرباء والمتوحشين وقد أنتقل إلى اللغة اللاتينية ليصبح Ethnic ويقترب من نفس الدلالة اليونانية أذ وصف به الكفار والغرباء. [3]

ولم يأتي مفهوم الامة في القواميس اللغوية بمعنى واحد وانما بمعان متعددة فبعضهم أشار إلى ما ورد في الذكر الكريم الحكيم ، وبعضهم مزج ذلك مع ما ذكر في الجوانب الاجتماعية والتاريخية ، ويذهب بعض المفكرين إلى عد مصطلح (الامة) دخيلاً على اللغة العربية ، ويرى هؤلاء ان اللفظ قد يكون مأخوذ من العبرية (أما) او من الارامية (أميتا) ويرد المفكرين العرب على الادعاء بالنفي ، فتقارب العربية والعبرية يجعل الصعب الجزم بأيهما أسبق من الأخرى [4].

([1]) نقلاً عن بودون ، بوريكو ، المعجم العلمي النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1986 ، ص51.

([2]) محمد دحام الحلو ، الاقليات في محافظة نينوى واشكالية الهوية الوطنية ما بعد 2003 رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ،2021 ، ص70

([3]) سعد محمد الكندي ، المجموعات الاثنية والمشاركة في العملية السياسية في المشرق العربي "العراق" ولبنان أنموذجاً ، سلسلة امدادات مركز العراق للدراسات ، طبعة الساقي ، 2016 ، ص 26 .

([4]) المصدر نفسة، ص 43 .

وبالنسبة للقومية ، لقد عرّف ما تزيني القومية على أنها "مجتمع طبيعي من الناس مرتبط بوحدة الأرض والأصل والعادات واللغة وبالحياة والشعور بالمجتمع". يعرف فيشته الألمانية القومية على أنها "كل من يتحدث نفس اللغة". [1]

2. مفهوم الاندماج الوطني

أ. تعريف الاندماج الوطني وابعاده:

يعرف الاندماج الوطني بانه: "عملية اجتماعية تعني بتكوين جماعة أكبر بالتحام جماعات فرعية اصغر، وتتضمن تلك العملية وحدة الاعراف والقوانين والنظم الادارية التي توجه حركة الموارد والاشخاص والافكار وقد لا يتطلب الاندماج وجود معاملات كثيفة بين المناطق والسكان داخل الجماعة المندمجة ولكنها تظل توكد وحدة الجماعة". [2]

ويعالج مفهوم الاندماج الوطني مشكلة الانقسام في الدول المتعددة الاعراف والاديان ، لاسيما تلك التي يشكل فيها الانقسام أرضية للموقف السياسي او الاجتماعي او توزيع الفرص واتخاذ القرارات الادارية، وتبرز المشكلة بصورة اوضح حيث تمارس الدولة وتتميز الدولة تميزاً معلناً او منتشراً ، باطار قانوني او خارج القانون. [3]

وللأندماج الوطني ابعاد عديدة وهي :[4]

- **الاندماج المعياري الافقي** : وهو قبول ورضا الافراد بمعايير المجتمع او الجماعة التي تمكنه من الاندماج ، فالقيم والمعايير تهتم في توجيه سلوك الافراد مع الاخذ بنظر الاعتبار المكانة التي يحتلها الفرد داخل الجماعة من أجل المشاركة السياسية.
- **الاندماج التفاعلي** : الاندماج التفاعلي : ويقصد به جملة التفاعلات التي يقوم بها الفرد وخاص في علاقات التعاون المتبادلة وهذا يتضمن الشبكات الاجتماعية وكنوعية العلاقات

([1]) ماجد حميد خضير ، الدولة القومية ، دراسة في نظريتها الكلاسيكية والمعاصرة ، دراسات دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العدد 82 ، ص 225 – ص 226.

([2]) منى حسين عبيد ، التركيبة المجتمعية لدولة جنوب السودان في الاندماج الوطني ، مجلة كلية التربية ، جامعة بغداد ، المجلد 25، العدد 3 ، 2014 ، ص 745 .

([3]) المصدر نفسة، ص 746 .

([4]) فوشيان عبد القادر، الاندماج الاجتماعي :المفهوم الابعاد والمؤشرات، مجلة الراصد العلمي، المجلد4، العدد 1 ،2017، ص41.

الاسرية ، علاقة الفرد بمجتمعه او الجماعة فيما يخص امور معينة مثل الهوية والاندماج والوحدة الوطنية.

(ب) مراحل الاندماج الوطني

هناك عدة مراحل أساسية في مستوى وشكل الاندماج الوطني. غالبًا ما يُنظر إلى الحقائق السياسية والاقتصادية على أنها تعبيرات صادقة عن نية الدولة لتحقيق مستوى من التكامل الوطني ، يعتقد بعض الباحثين الأكاديميين أن التكامل السياسي هو الفرق الحقيقي لمفهوم الاندماج . [1]

توضح مشكلة التكامل الوطني فيما يتعلق بالأنظمة السياسية الدور الذي يلعبه التكامل الوطني المستمر في وظيفتين أساسيتين. [2]

الأولى : سياسية ، وتتمثل حسب " (مايرون وينزه) وضع الجماعات العرقية أو الدينية أو اللغوية المختلفة ، وتحديد الهوية الوطنية بوضوح ، وتعزيز الولاء الوطني ، وإنشاء سلطة مركزية قادرة على فرض سلطتها على مجموعات داخل الدولة ، وخلق حد أدنى من الرضا والاتفاق بين مختلف الفئات في الدولة حول القيم العليا وأهداف المجتمع السياسي .

والثانية اجتماعية واوضحها موريس دفرجيه بانها تهدف إلى الحد من اللجوء إلى العنف ، واقرار صيغة توافقية للحد من الصراع والتنافر تكون قائمة على العدالة ، ومراعات بين التوازن بين الامتيازات التضحيات، و تطوير صيغ التضامن الاجتماعي.

ج- المفاهيم المقاربة للاندماج الوطني :

1. **المواطنة** : وتعرف بأنها المركز القانوني الذي يمكن الفرد من ان يصبح مواطناً ، وهو الذي ميزته المرجعية الغربية منذ اليونان بصفة الانتماء الى المدينة" ، ورصنت حقوق المواطنة بالمشاركة في انتخاب المجالس العامة، والمساهمة في القرارات الخاصة ، ان المدلول الراهن للمواطن لا يبتعد جوهرياً عن نظرة التاريخ ، حيث يحدد (المواطن) بأنه الشخص الخاضع لحماية

([1]) خيري عبد الرزاق ، الاندماج الوطني في الجزائر ، بغداد ، 2011 ، ص 15 .

([2]) والي فايزة ، إشكالية الاندماج الوطني في أفريقيا ، قراءات أفريقية ، العدد 4 ، 2019 ، ص 29-30 .

الدولة ورعايتها ، المتمتع بالحقوق المدنية والسياسية ، والمحتمل في الوقت نفسه للواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه للدولة . [1]

2. **الوحدة الوطنية** : تعرف بأنها الوضع الاجتماعي والسياسي للبلد الذي يعبر عن وحدة الشعوب من جميع الطبقات وسعيهم لتحقيق هدف مشترك ، بغض النظر عن الاعتبارات للأصول المختلفة وتنوع الأصول وكذلك خضوع جميع مواطني البلد الى القانون والعدالة والمساواة ، بعيداً عن التمييز والمحسوبية على أساس العرق والأصل والدين . [2]

وعلى اساس ما تقدم يمكننا توضيح ان الاندماج الوطني، ليس وليد الصدفة كما انه لا يتحقق بالقهر والقوة وانما هو وليد مشروع وطني متكامل يستند على قاعدة قوية تتمثل في علاقة عميقة بين الاندماج الوطني والاندماج بين مكونات المجتمع المتنوعة قومياً، دينياً، اثنياً التي تتشكل من فئة واحدة مندمجة فتتخذ في سياق وطني واحد وتخلق حالة من الانسجام والتوافق.

ثانيا: التيغراي (الاصول التاريخية والاجتماعية)

1. الأصول التاريخية للتيغراي

ينحدر التيغراي من أصول سامية ، حيث هاجر أسلافهم إلى إثيوبيا من شبه الجزيرة العربية قبل قرون من ولادة "المسيح عليه السلام". تشمل مناطق تيغراي وشوا وكوجام ، وقد شكلت هذه المقاطعات الثلاث معًا مملكة أكسوم التاريخية في ع (80 قبل الميلاد – 825 ميلادي) ، وامتد نفوذهم إلى مناطق الهضبة الأرتيرية.[3]وقد أنشأ الاكسوميون إمبراطورية قوية في المنطقة (الواقعة في اقليم التيغراي الحالي) . كما تركوا أرثاً حضارياً يؤرخ لأنماط ادارة الحكم ولوحات ومنحوتات ضخمة لاهداف دينية قبل مجي المسيحية.[4] وهم يشاركون الامهرا كذلك في الهوية الثقافية ذات الاحساس بالتمييز ونقاء عرقهم وأصالتهم ، فهم لا يختلطون مع الجماعات الاثنية الاخرى بحكم المنطقة الاثنية المنعزلة التي يعيشون فيها والتي تمتاز بالصعوبة لأنهم يسكنون في أعلى الهضبة، فبسبب عزلتهم الجغرافية استطاعوا من المحافظة على

([1]) المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية، 31 /3/ 2013 ، ص 5 .

([2]) عبد العظيم جبر حافظ ، الثقافة السياسية وبناء الوحدة الوطنية (حالة العراق) ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد 21 ، سنة 2016 ، ص 376 .

([3]) بيركت هايتي سيلاسي، الصراع في القرن الافريقي ، ترجمة عفيف الرزاز، المكتبة الارتيرية ، ط1 ، 1980، ص96.

([4]) عبد السلام بغدادي ، الوحدة الوطنية ومشكلات الاقليات في افريقيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 168 .

شخصيتهم ونقائهم الاثني كما يعتقدون وذلك لانهم لديهم امتدادات في داخل ارتيريا ، ويطلق على ابناءها في أثيوبيا أسم " التغرينين الجنوبين" في حين يطلق على نظريهم في ارتيريا "التغرينين الشمالين". [1].

2. اللغة:

يتكلم التغرينيون اللغة التغرينية ، التي لها ابجدية خاصة بها ، حيث اشتقت التغرينية من الجيز ، خلال القرن الرابع ، يتم التحدث بها في تيغراي وارتيريا ، اصبحت التيغرينا اللغة الرسمية عندما حصلت ارتيريا على استقلالها عن اثيوبيا ، تم قمع التيغرينا في أثيوبيا حتى غيرت الدولة حكامها في عام 1991 ، ولم يسمح للتغريين باستخدام لغتهم في نظام مدرستهم المحلية او نظامهم القضائي ، لكن كانت وسيلة تعليم في نظام المدارس الإرتيرية عندما كانت ارتيريا تحت الانتداب البريطاني في الاربعينات ولاحقا عندما اتحدث مع أثيوبيا لكن الملك هيلا سيلاسي منع استخدامها في النظام المدرسي الارتيري تماماً واستبدله بالامهرية، تم تدريس الامهرية في المدارس في جميع انحاء تيغراي كموضوع بالاضافة الى وسيلة تعليم لجميع المواد حتى الصف السابع . [2]

3. الموقع الجغرافي

تقع التيغراي في الجزء الشمالي من اثيوبيا ، وتحدها ارتيريا من الشمال والشمال الشرقي ، ومن الجنوب الغربي تحدها المحافظتان الأثيوبيتان الوريدي ومدير (غوندار) ومن الغرب يحدها السودان[3] ، عاصمة الاقليم هي (ملكه) ، تقدر مساحة الاقليم (85.366.53) كيلومتر مربع ، حيث يتكون الاقليم من (4) مناطق إدارية ومنطقة خاصة واحدة ، و (35) مقاطعة و (74) مدينة ، أعلى جهاز أداري للاقليم هو مجلس الاقليم يتكون من (16) شخصية. [4]

تأثر موقع القومية التيغرينية الإثيوبية بعد الانفصال عن إريتريا جغرافيًا أكثر من الأقليات العرقية الأخرى من خلال تطوير عمليات إعادة التخصيص الجيوسياسية. بسبب موقعها الجغرافي الجديد ، فهي تحد دولة إريتريا من الشمال والشمال الشرقي وتحدها قبائل إريترية ، وهي الدينكا والتغراي الإريترية.[5]

([1]) شوحة مريم زعرور حسين ، الدولة القومية بين ادارة التعددية الاثنية واسترتيجيات التسوية في منطقة القرن الافريقي ، المانيا المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاقتصادية ، 2018 ، ص 96 .

([2])Govermment – Ethioplah Govement Portal , http://www.ethiplo.gov.et/govemmt

([3]) بيركت هايتي ، الصراع في القرن الافريقي ، مصدر سبق ذكره ، ص 97 .

([4]) Govermment – Ethioplah Govement Portal, Op.Cit.

([5]) عبد السلام بغدادي ، مصدر سبق ذكره ، ص 172 .

يبلغ تعداد التيغراي في اثيوبيا وفق لاخر الاحصاءات السكانية الرسمية التي اجريت في 2007 ، حوالي (4.314.456) ، وتقدر بعض الدراسات اعدادهم في عام 2021 بما يقارب (5.685.598)[1]

وبالنظر لتلك المعطيات الجيوسياسية المستجدة للقومية التيغراوية في اطار حسابات حجمهم السكاني نجدها قد اكتسبتها مميزات وخصوصيات لم تتصف بها من قبل مما وضعها امام تحديات ومهام جديدة.[2]

أ : أصبحت القومية التيغرينيه قومية عابرة للحدود ولم تعد داخلية كما كانت في السابق ، فهي واجهة لحدود إثيوبيا مع دولتين إريتريا والسودان ، وليست بعيدة عن جيبوتي ، مما زاد المطالب بدورها في المسؤولية. توفر علاقات الدولة الأمن القومي بين الدول الإثيوبية المجاورة.

ب : الطريقة التي رُسمت بها الحدود السياسية بين إثيوبيا وإريتريا قسمت القومية التيغرينية إلى نصفين متطابقين تقريبًا ، مما منح الإريترية التيغرينيا امتيازات وأعباء متساوية من حيث المكانة داخل دولتهم.

ج : أدى تقسيم القومية التيغرينية إلى مجموعتين ، تيغراي – إثيوبيا وتيجراي – إريتريا ، إلى تغيير رسالة الصراع التاريخي وأساليبه ونهجه في جميع مستويات الصراع ، وهي صراع تيغراي / تيغراي ، والصراع الأمهري / تيغراي ، والصراع الأمهري ، الصراع الأمهرية.. [3]

من حيث معتقداتهم الدينية ، فإن الغالبية العظمى من تيغراي هم من المسيحيين الأرثوذكس ، حيث يشكل التيغراي 95.4 ٪ من إجمالي سكان المنطقة ، من بينهم بعض الطوائف البروتستانتية والكاثوليكية ، والتي تشكل أقل بقليل من 15.741.000 من إجمالي عدد السكان . [4]

وتشكل الزراعة الأساس المعيشي لحوالي 90% من السكان والمحاصيل الرئيسة هي القمح والشعير والدخن والذرة والشوفان والقطن ، كما تربى الابقار والاغنام والماعز في التيغراي باعداد كبيرة كما يشتهر الاقليم بالحرف اليديوية متمثلة بالرسم على الذهب والنحت على الخشب مستمرة ، ومع ذلك فان

---

(1) Ethiopia: The Pre-crisis situation in Tigray –,acaps, Secondary Data Review, posted:22 February, 2021, p.3 https://www.acaps.orq/sites/acaps/files/Produch/n

(2) شروق رياض مصباح ، الاقليات في اثيوبيا الانثروبولوجيا الاجتماعية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018 ، ص71 .

(3) عبد الوهاب الطيب البشر ، الاقليات العرقية والدينية ودورها في التعايش القومي في اثيوبيا من الامبراطورية إلى الفدرالية 1930 – 2007 ، جامعة افريقيا ، مركز البحوث والدراسات الاقليمية ، 2011 ، ص 172 .

(4) شروق رياض مصباح، مصدر سبق ذكره ، ص70 .

المنطقة غنية بمناجم البوتاس والذي يستخرج بشكل متقطع (شراكة) بين شركة امريكية والحكومية الاثيبوبية ، والزنك والرصاص والنيكل وكذلك الذهب والتوتياء والاحجار الكريمة. [1]

ثالثا: التيغراي ومشكلات الاندماج الوطني

1. المشكلات السياسية والاقتصادية

ونسلط الضوء في هذا الموضع على مسالتين هما :

أ. الفدرالية الاثنية

يتمثل الهدف الرئيسي للفيدرالية الأثنية في بلد متنوع إثنيًا في أن تسعى السلطات السياسية الحاكمة جاهدة لاستكشاف المصالح العامة المشتركة للمجموعات الاثنية المختلفة في المجتمع من أجل تعزيز السيطرة وتحقيق أكبر قدر من الاستقرار السياسي ، من خلال مجموعة متنوعة من الآليات ، وأهمها تقاسم السلطة بين الأجزاء بين المكونات الرئيسية في المجتمع.[2]

وقد عمل ميليس زيناوي قائد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في العقد التاسع من القرن الماضي على ترسيخ قواعد الفدرالية الاثنية بعد عام 1991 فقلص بالتدريج دائرة التاثير في صنع القرار السياسي من جانب الاطراف السياسية الاخرى وذلك لدور الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بهزيمة النظام العسكري ،والفكرة التي جاءت بها هو يجب يجب فصل اثيوبيا عن بعضها البعض واعادة تجميعها ، وقد عززت حضورها في المادة (39) والتي تنص على حق تقرير المصير دون قيد او شرط بما في ذالك الانفصال ، تعزيزاً للحضور التيغراني ، وللتخلص من هيمنة الاغلبية الامهرية التي عملت على فرض لغتها ودينها وثقافتها على الاثنيات الاخرى داخل اثيوبيا [3].

على عكس الممارسات السابقة ، منذ وصوله إلى السلطة في سبتمبر (2018) ، عمل أبي أحمد على إعادة هندسة النظام السياسي خلافاً للفيدرالية العرقية التي أنشأها زيناوي ، والتي وصفها بأنها

([1]) شروق رياض مصباح ، المصدر السابق ، ص 81 ، ص 82 .

([2]) عبد القادر العلي ، محمد الامين بن العودة ، مستقبل نظام الفدرالية الاثنية باثيوبيا في ظل تنامي التيار الانفصالي باقليم التيغراي ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 6 ، العدد 1، 2022 ، ص44 .

([3]) ابراهيم رباحة ، هند سلطان ، الفدرالية الاثنية وتبنى النظام الايوبي المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المجلد 44، العدد 516 ، ص60 ، ص61 .

تضعف الدولة وتخلق انقسامات وبعض القضايا العرقية ، ووصف انها بمثابة قنبلة موقوتة تهدد بزوال إثيوبيا ، وشدد ابي احمد على ضرورة الاندماج وخلق هوية وطنية لكل الإثيوبيين [1].

التوجه الجديد الذي طرحه ابي احمد اثار حفيظة بعض المجموعات العرقية لاسيما(الاورمو والتيغراي) الذين اعربوا عن تخوفهم من هذا التوجه ، مدعين أنه يعزز حكم المركزية على حساب الاقاليم ويسعى إلى الغاء الفدرالية الاثنية [2].

ان جوهر الخلاف الحالي في أثيوبيا هو سياسي ايديولوجي لاسيما بين نخبة الفدراليين الداعمين للدستور الفدرالي الذين يتمسكون بمبدأ الفدرالية الاثنية والنخبة الوحدويه التي تؤمن بأهمية الدولة القومية ، وزيادة سلطة المركز على حساب الاقاليم ، ولقد وجدت نخبة تيغراي نفسها بحاجة إلى تأكيد شرعيتها تجاه غيرها من الجماعات الاثنية ، كان الدافع من هذا السعي هو ايجاد سياسة مغايرة لاستراتيجية الامهرا ، الخاصة بالاستيعاب والاندماج الوطني. [3]

ب. مشكلات التهميش السياسي والاقتصادي :

يأتي ملف الانتخابات ضمن سلسلة من الخلافات والصراعات المستمرة بين ابي احمد والجبهة [4] حيث كان من المقرر ان تجري أثيوبيا انتخابات عامة في 29 آب 2020 وان يتم انتخاب رئيس مجلس وزراء جديد ، حيث ان المجلس الفدرالي – وهو أعلى هيئة دستورية فيدرالية في البلاد والذي يمثل قوميات أثيوبيا ككل ، ويمثل الغرفة الثانية في البرلمان – قرر باغلبية 114 عضواً الموافقة على توصية المجلس الدستوري بتأجيل الانتخابات إلى حين انقضاء تهديدات فيروس كورونا على ان يتم أجراءها في فترة لا تتجاوز تسعة شهور إلى عام ، وعلى أثر ذلك تقدمت (كريبا ابراهيم)(رئيسة مجلس النواب

([1]) Linda Yohannes , " APiys homespun, balancing, Act: medemer Reviewed" , “Ethiopia insigh , 26/1/2020 , https://bit.14/32QHrmn .

([2]) صهيب محمود ، حرب التيغراي : خلفيات الصراع وتداعياته المحتملة : المركز العربي للابحاث ، دراسات السياسة ، 25 نوفمبر 2020 ، ص8 .

([3]) حمدي عبد الرحمن، ثلاث روى لمستقبل الصراع داخل اثيوبيا ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة 10، نوفمبر ، 2020. https://Futureuae.com/ar./AE/mainpage/item/5903

([4]) صهيب محمود ، الانتخابات التشريعية الاثيوبية : قراءة في النتائج والتفاعلات الداخلية والاقليمية ، قطر المركز العربي للابحاث ودراسات السياسات 2021 ، ص2 .

الاثيوبي) باستقالتها احتجاجاً على التأجيل ، وقالت :" لست مستعدة للعمل مع مجموعة تنتهك الدستور" واضافت:" أن أثيوبيا تعيش دكتاتورية وليدة".[1]

وكانت حكومة أقليم تيغراي من أكثر المعارضين لتأجيل الانتخابات واعلنت حكومة الاقليم انها ستعد حكومة ابي احمد غير شرعية [2] لاسيما وانه عمل منذ توليه السلطة على استبعاد الاعضاء المنتمون لاقليم التيغراي من ضباط ومسؤولين في ائتلاف الحكم السابق من مؤسسات الدولة، فتم اعتقال البعض منهم وهرب البعض الاخر الى اقليم تيغراي الذي رفض تسليمهم للحكومة [3] كما انة قاد اصلاحات سياسية واقتصادية الغت امتيازات قادة التيغراي، على اثر تلك الاجراءات نددت جبهة تحرير تيغراي بتلك الاصلاحات واتهمته بالفساد وانتهاك حقوق الانسان والتهميش السياسي . وقد ازاد الخلاف بين الطرفين (الحكومة المركزية – والاقليم) بعد قرار الجبهة باجراء انتخابات دون العودة إلى حكومة اديس أبابا في تنحدي صارخا لقرار المركز بتاجيل الانتخابات .[4]

وقد أجرى الإقليم تصويت محلي في سبتمبر 2020 م. وأعلنت الحكومة الفيدرالية عدم شرعيتها وقررت إنهاء العلاقات مع إقليم تيغراي وصوت البرلمان على وقف تحويل الإنفاق العام إلى ميزانية الإقليم وقرر البرلمان الإثيوبي اعتبار جبهة تحرير تيغراي تنظيم ارهابي ، ومنعت مغادرة اي فرد ينتسب الى قومية تيغراي وفقاً للبطاقة الشخصية عن طريق المطارات والمنافذ البرية ، واقرت السُلطة ان الطريقة الوحيدة لتحقيق الاندماج هو السيطرة على اقليم تيغراي ، والذي بدوره ادى الى تفاقم الازمة واندلاع الحرب لمدة سنتين بين السُلطة الاثيوبية وجبهة تحرير تيغراي. [5]

([1]) عبد القادر كادير، أثيوبيا : تأجيل الانتخابات وانعكاساتها على المشهد السياسي ، متابعات أفريقية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض ، العدد 5 ، آب ، 2020 ، ص4 –5.

([2]) المصدر نفسه ، ص6 .

([3]) ديتسا جبريميرين ، الصراع في تيغراي : لماذا تتصاعد المخاوف من اندلاع حرب اهلية في أثيوبيا 2– ديسمبر 2020 : https://www.bbc.com/arabic/world–55134851 .

([4]) الشافعي ابتدون ، أثيوبيا : المتغيرات الجيوسياسية ومستقبل التوازن من القرن الافريقي ، مركز الجزيرة للدراسات ، 9 يوليو ، 2018 ، ص3–4 .
https://studis.aljazeera.net/ar/reports/2018/07/1807092202.htm/ .

([5]) اميرة عبد الحليم ، الازمة الداخلية في أثيوبيا : الاسباب والسيناريوهات ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد 2517 ، القاهرة ، 2020، ص7 .

في ضوء ماسبق يبدو ان سياسات ابي احمد الاقصائية اسهمت بشكل فاعل في تاجيج الاوضاع في اثيوبيا لاسيما وانه عمل على استبعاد قيادات هامة من الاقلية التغرانية من مناصب رفيعة في الدولة ، فضلا عن ذلك قيامة باستخدام القوة العسكرية لحل المشكلات مع اقليم تيغراي.

وعلى الرغم من ان النخبة السياسية التغرينية منذ عام 1994 كانت مسؤولة جزئياً عن النمو الاقتصادي الكبير في المنطقة فلا تزال منطقة تيغراي تعاني من أعلى معدلات الفقر[1] ، فوفقاً لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان معدلات الفقر ارتفعت من 27% في عام 2016 الى 45% في عام 2022 [2] فما تزال المنطقة محرومة من الخدمات الاساسية (الكهرباء والاتصالات والخدمات المصرفية) ، وفي 19 اب 2022 اعلن برنامج الغذاء العالمي ان الحرب تركت ما يقرب نصف سكان الاقليم بحاجة شديدة الى المساعدات وان معدلات سوء التغذية تشهد ارتفاعا.[3]

وعلق الدكتور ابراهام تيكستي نائب رئيس تيغراي المسؤول عن الشؤون الادارية والتنمية الاقتصادية عن اوضاع الاستثمارات في الاقليم واشار الى ان الحكومة المركزية تضع عوائق امام الاستثمارات الاجنبية والمحلية في الاقليم ، وغالبا ما يتم توجيه الاستثمارات الاجنبية الى مناطق خارج الاقليم ، ويتعرض المستثمرون الاثيوبيون المحليون للتهديد والترهيب للتخلي هن خططهم الاستثمارية في الاقليم . ان مثل هذه السياسات ستسهم بالضرورة نحو مزيد من التهميش والتدهور الاقتصادي لسكان اقليم تغراي[4] .

لقد ادت الحرب في تيجراي إلى قلب المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي حققتها إثيوبيا بشق الأنفس خلال العقود الماضية، حيث ارتفع معدل التضخم من 18% في أكتوبر 2020 إلى أعلى قيمة له

([1])Ethiopia: The Pre-crisis situation in Tigray -,acaps, Secondary Data Review, posted:22 February 2021 p.13. https://www.acaps.orq/sites/acaps/files/Produch/n .

([2]) UNDP, Crisis Resilience and Opportunity poverty Human Development and the Macro Economy, Working paper series, Sep 2022, P.3. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-03/UNDP%20Ethiopia%20_Working%20paper%20series%201.pdf

([3]) شيرين جابر ، اتفاق السلام الاثيوبي دلالات وتحديات ، متابعات افريقية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، العدد 33، ديسمبر 2022، ص43.

([4]) Kjetil Tronvoll ,Tigray towards a de-facto state ? Eretria Hub,14 May 2020. ? https://eritreahub.org/tigray-towards-a-de-facto-state

منذ عشر سنوات عند 37.7% في مايو 2022، بينما تخطى معدل التضخم الغذائي حاجز الـ 40%، وانخفضت قيمة العملة المحلية من 33 بر مقابل 1 دولار قبل بداية الحرب في أكتوبر 2020، إلى 53 بر لكل دولار في أكتوبر 2022، بالإضافة لذلك، اسهمت الحرب في ارتفاع نسبة الديون الحكومية إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى ما يزيد عن 60% في عام 2021 .[1]

بالاضافة الى ذلك ، تعرض الاقتصاد الأثيوبي لضربة اخرى بعد ان قررت الولايات المتحدة تعليق مزايا اثيوبيا ، بموجب قانون (AGW) قانون الفرص والنمو ، بدأ من يناير 2022 ولمدة عام ، وهو ما يؤدي إلى فقدان أثيوبيا سوق لمنتجاتها التي كانت تتمتع فيه باعفاء من الرسوم الجمركية بموجب قانون (AGW) في السابق ، وأوقفت الولايات المتحدة 272 مليون دولار من المساعدات الأمنية والتنموية لإثيوبيا ، وأعلن الاتحاد الأوروبي تعليق دعم إثيوبيا للميزانية البالغ 88 مليون يوريو (107 مليون دولار) ، وهي عقوبات للضغط على حكومة ابي أحمد. [2]

2. المشكلات الاجتماعية والثقافية للتيغراي

لعبت جبهة تحرير تيغراي دوراً بارزاً في التنشئة الاجتماعية السياسية لمجتمع تيغراي وزرع القيم والولاء يكون للقبيلة بدلاً من الولاء الوطني لاثيوبيا ، حيث يفوض الحاكم زعماء القبائل كمسؤولين عن قبائلهم، ليعزز هيمنة القبيلة على المجتمع ، ويعود ذالك الى نجاح جبهة التحرير التيغرينية الى حشد مؤيديها وراء ايديولوجية القومية التغرينية ، فكانت اكثر تجانساً ومعظم سكانها يتشاركون لغة وثقافة واحدة ودينا واحداً. [3]

([1]) سمر الباجوري ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، تكلفة ممتدة ، كيف تؤثر حرب تيغراي على الاقتصاد الاثيوبي 8 ديسمبر 2021 http://Futureuae.com/ar.AE/mainpaqe/item/69191 .

([2]) هايدي الشافعي ، بعد عامين من الحرب في أثيوبيا : الجذور والتداعيات والمستقبل ، المرحد المصري ، 26 اكتوبر / 2022 https://marsad.ecss.com.eq//73698 .

قانون أغوا، صدر عام 2000 وهو يسمح للمنتجين المؤهلين في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بتصدير منتجاتهم إلى السوق الأميركية دون إخضاعها للرسوم الجمركية. وقد أفاد هذا القانون مجموعة واسعة من قطاعات الأعمال في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وأفريقيا، بما في ذلك الزراعة والملابس والأزياء.

محمد علي حسين ، ابرز معلومات عن قانون النمو والفرص اغوا ، الوطن نيوز ، 13 ديسمبر 2022.
https://m.elwatannews.com/news/details/6371264?t=mpush

([3]) شروق مصباح ، الاقليات في اثيوبيا – الانتروبولوجيا الاجتماعية ، مصدر سبق ذكره ، ص147 .

على هذا الأساس يسيطر على ذاكرة القومية التغراوية ان لهم شرف المشاركة الفاعلة في خلق وترسيخ الدولة ، من خلال اسهاماتهم وانجازاتهم القديمة والشعور باهمية واحقية التيغراي في الحكم ،وهكذا يظهر ان مجموعة الصفات التي يتمسك بها التيغراي وطبيعة تعاملهم مع بقية المجموعات العرقية الاخرى، وبخاصة جيرانهم الامهرا واعتبارات تمركزهم الجغرافي في رقعتهم وطبيعة انعزالهم وطموحهم النسبي في التنافس من اجل الوضع والمكانة السلطوية وسعيهم لاكتساب الخصوصية وفرض نوع التكبر والتعنصر لثقافتهم وتميزهم العرقي، ربما دفع التغراي كمجموعة متميزة الشخصية الى مزيد من النحت والتعميق للشعور القومي واعادة هيبة الهوية التغراوية [1]

وعلى ذالك الاساس تحدث القادة والاكاديميون ذو النفوذ من التيغراي بما في ذلك الوزراء والجنرالات السابقون في الحكومات ، على نطاق واسع عن هوية تيغراي المستقلة ، كما نادى البعض بفكرة اندماج المنطقة مع اخوانهم في ارتيريا المتاخمة ، الامر الذي ادى إلى مزيد من التعصب القومي الهوياتي وتأجيج المشاعر الوطنية لمتوسطي التيغراي وتذكيرهم بمملكة اكسوم التي امتدت من تيغراي إلى ارتيريا في الوقت الحاضر وشكلت واحدة من اقوى المراكز التجارية والبحرية قديماً. [2]

ومما تقدم يتضح : ان تحقيق الاندماج الوطني للاقلية التغرينية في اثيوبيا يتطلب مواجهة هذه المشكلات المعقدة والمتنوعة السالف دراستها بكافة ابعادها السياسية والاجتماعية والاقصادية ، وينبغي انتهاج سياساتة حكوميه رشيده تسهم في تحقيق السلام والاندماج الوطني للهذه الاقلية .

3.علاقة التيغراي بباقي القوميات

أوردت الباحثة هيلاري مانفيس في مقالها في مجلة (افريكان ووتش) عام 2016 ، ان خريطة العلاقات الاثنية والدينية في اثيوبيا بالغة التعقيد ، وضلت التحالفات في هذه الخريطة المعقدة قابلة للتحولات حتى بين الاعداء التاريخيين فقد ناضل الاورمو والتيغراي تاريخياً ضد سيادة الامهرا المطلقة التي امتدت من عهد الملك منيلك حتى نهاية حكم هيلاسيلاسي عام 1974 . كما ان الصراع بين قومية الاورمو من جهة وقوميتي الامهرا والتيغراي من جهة اخرى يتمحور – كصراع إسلامي – مسيحي ،

([1]) عبد الوهاب الطيب البشر ، مصدر سبق ذكره ، ص 174 .

([2]) مصطفى احمدي ، اثيوبيا اتحاد ام انفصال ، الاهرام اونلاين .18-1-2020
https://engilish.ahram.orq.eq/newscontent/4/0/359541/opinion/Ethiopia-Federation-or-secession

بالاضافة الى ذالك ان الامهرا والتيغراي المسيحين تبادلتا حكم اثيوبيا منذ قرون طويلة ، الا ان قومية الامهرا وقومية الاورمو (التي تغلب عليها الاسلامية) تشاركا عداء قومية التيغراي حتى وصول ابي احمد الى سدة الحكم [1]

ان تنامي التوترات العرقية بصورة كبيرة في انحاء اثيوبيا خلال السنوات الماضية ، ما جعلها تشكل تهديداً اجتماعياً وثقافياً كبيراً امام الحكومات الأثيوبية ، وتعود أسباب النزاعات إلى خلافات حدودية والصراع على الموارد والسلطة ، وكذلك صراع السيطرة والسيادة على هوية المناطق في غرب تيغراي التي استطاعت قوات اقليم امهرة استعادتها بعد اندلاع الحرب باعتبارها ارض محتلة من قبل جبهة تيغراي لقرابة ثلاثة عقود. [2]

لطالما كان تحديد هوية وتبعية منطقة (ولقايت) او غرب تيغراي محركاً رئيساً للصراع بين التيغراي والامهرا ، حيث تعني السيطرة على غرب تيغراي الوصول إلى منفذ حدودي مع السودان ، وهو هدف استراتيجي للتيغراي المحاصرين داخل اثيوبيا بين اقليمي عفر وامهرا الشرق والجنوب ، وارتيريا من الشمال . ومن اجل الهيمنة على منطقة ولقايت سعت الجبهة الشعبية لتيغراي الى تطبيق السياسات الاتية :[3]

أ. توطين " مئات الاف" من التيغراي ، الذين لجئوا إلى السودان ابان الحرب مع نظام منغستو الاثيوبي ، في المنطقة ، واسكان عشرات الاف من جنود الخطوط الامامية المسرحين في الحمرا.

ب. تغرنة المنطقة (اي جعلها تنتمي للقومية التيغرانية) من خلال اجبار ابناء الامهرا المتحدثين اللغتين على قبول الهوية التيغراوية من خلال فرض اللغة التغرينية لغة رسمية وحيدة للتعليم .

ج. بالاضافة الى ذالك دفع ابناء الامهرا من سكان المنطقة الى مغادرتها باستعمال وسائل كالترهيب والاقصاء القسري مما اجبر الكثيرين على الفرار إلى اقليم امهرا .

([1]) منى عبد الفتاح ، ما اصل صراع التيغراي في أثيوبيا ؟ اندبندنت عربية بودكاست ، 17 نوفمبر 2020.
. https://www.independehtarabia.com/node/169346

([2]) احمد عسكر، تفاؤل حذر: مستقبل اثيوبيا في مرحلة ما بعد اتفاق بريتوريا، قراءات افريقية، المجلد 4، العدد 12، 2022، ص7

([3]) نقلاً عن ، عبد القادر محمد علي ، منطقة غرب تيغراي – قراءة في ابرز معضلات محادثات السلام الاثيوبية ، ترندز للبحوث والاستشارات ، 28 سبتمبر 2022 . https://trendsresearch.org/ar/insight/west-tigray-region/#_ftnref12

يتضح فيما سبق ان التحول السياسي في هرم السلطة الاثيوبية قد فسح المجال امام اعادة انتاج بعض المشكلات الاجتماعية التي كانت كامنه داخل المجتمع الاثيوبي لاسيما فيما يتعلق بمشكلات صراع الاراضي والتغير الديموغرافي والهوية الثقافية واستخدام اللغة في بعض المناطق والتي بدورها تعيق الاندماج الوطني.

4 . علاقة التيغراي بالجوار الجغرافي (ارتيريا ، السودان ، جيبوتي)

اثارت العلاقة بين تيغراي اثيوبيا والجبهة الشعبية للديمقراطية في ارتيريا كثيرا من الجدل خصوصاً ما تحمله من مفارقة حيث كانا حليفين تاريخيين وتمكنا معاً من اسقاط نظام الرئيس الاثيوبي منغستوا هيلي مريم عام 1991 كما ان الخلفية الاجتماعية والثقافية بل حتى السياسية تكاد تكون متطابقة بينهما ، كما هو حال التداخل الجغرافي والعرقي بين الحزبين في الماضي . [1]

ولكن سرعان ما ساءت العلاقات بسبب الحرب الحدودية (1998 – 2000) التي وقعت بين البلدين اثناء حكم جبهة تيغراي لاثيوبيا ، وهذا بدوره احدثت شرخاً في العلاقات الثقافية والتاريخية بين التنظيمين ، وعلى الرغم من صدور قرار المحكمة الدولية الخاصة بالبت في النزاع الحدودي بين البلدين رفضت جبهة تيغراي تسليم " مثلث بادمي" مما جعل العلاقات اكثر تازما [2].

وبعد اندلاع الاعمال العسكرية بين الحكومة الفدرالية وجبهة تحرير تغراي عملت الحكومة الارتيرية على مساندة الحكومة الاثيوبية رغم نفي الاخيرة لاي تدخل اجنبي، وتعد ارتيريا من اهم الداعمين لحكومة ابي احمد ،قامت ارتيريا بنشر قواتها داخل حدود اثيوبيا لمساعدة الجيش الاثيوبي في حربة ضد قوات جبهة تيغراي ، وقد خدم اندلاع الحرب في تيغراي (أسياس افورقي) الارتيري من حيث[3]:

([1]) Martin plaut and patrick Gilkes،conflict in the Horn : why Eritrea and Ethiopia are at war,31 mar 1999. https://reliefweb.int/report/eritrea/conflict-horn-why-eritrea-and-ethiopia-are-war

([2]) العربي الفارس ، دور الوساطة المختلطة في تسوية النزاع الاثيوبي الارتيري 1998- 2002 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، 2013 ، ص120 .

([3])Richard Reid, Eritrea is involved in Tigray to boost its stature. Why the strategy could backfire,30 January 2022. https://theconversation.com/eritrea-is-involved-in-tigray-to-boost-its-stature-why-the-strategy-could-backfire-175591

أ : اعطته الفرصة في انهاء عزلة ارتيريا الدولية التي طال امرها ، وقد فعل ذلك من خلال تمكينه من ممارسة نفوذه من صراع هدد بزعزة استقرار المنطقة بشكل كامل

ب : اعاد تأكيد نفوذه في الشؤون الداخلية لاثيوبيا

ج : واخيراً اتاحت له فرصة للانتقام من جبهة تيغراي التي تعبر اشد أعدائه.

وبالنسبة للسودان ، فعقب اندلاع الحرب بين الحكومة الاثيوبية واقليم تيغراي نشر الجيش السوداني قواته في المناطق الحدودية في الشرق لحماية أراضيه والحيلولة دون استغلال اطراف الصراع في اثيوبيا لاراضيه ، واعاد الجيش السيطرة على أكثر من 90 في المائة من اراضيه بما فيها منطقة الفشقة التي كانت تحتلها اثيوبيا ، مما دفع الاخيرة لاتهام السودان باستغلال الاوضاع الداخلية للاعتداء على اراضيها ، وتعتبر ازمة الحدود والخلافات حول انشاء سد النهضة نقطة توتر كبيرة في العلاقات بين الخرطوم واديس أبابا. [1] وقد اتهم (ابي احمد) المجلس العسكري السوداني ان له اليد في موجة عدم الاستقرار التي اجتاحت اثيوبيا ، بدورها أُتِهمت السودان بدعم الجماعات المسلحة المحلية التي تتحدى السلطة الفدرالية، وفي المقابل فان المكون العسكري (مجلس السيادة السوداني) يجد نفسة في النزاع الحدودي مع اثيوبيا وكذالك ازمة اقليم تيغراي فرصة لتعزيز وضعة في السلطة باعتبار ان البلاد تواجة تهديدات امنية كبرى ينبغي التركيز عليها . [2]

فقد زودت طائرة سودانية تيغراي بالذخيرة والاسلحة الخفيفة على الرغم من استمرار الشكوك حول صحة تصريحات سلاح الجو الاثيوبي ، الا ان الحماية التي وفرتها الخرطوم لأكثر من 500 جندي اثيوبي من قوات (حفظ السلام) من عرق تيغراي ، اختارت الكتيبة البقاء في السودان وطلب اللجوء السياسي لانها تخشى الاضطهاد والعودة إلى اثيوبيا ، فيما بعد اعيدوا إلى تيغراي للقتال ضد قوات الدفاع الاثيوبي ، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى الدعم اللوجستي للقوات المسلحة السودانية [3].

([1]) محمد أمين ياسين ، اثيوبيا تتهم الجيش السوداني بدعم متمردي تيغراي ، صحيفة الشرق الاوسط ، 4 سبتمبر ، 2012 . https:///aawsat.com/home/article/3171246

([2]) زياد يوسف حمد، ياسر طة حسين ، سياسيات القوى الاقليمية تجاه اثيوبيا في ظل ازمة اقليم تيغراي ، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، المجلد (5) ، العدد (18) ، 2020 ، ص68 ص69

([3])The Arab weekly , hundreds of Ethiopian peacekeepers from Tigray seek asylum in Sudan , 25/04/2022. https://thearabweekly.com/hundreds-ethiopian-peacekeepers-tiqray-seek-sqlum-sudanHof–Canvas.

اما جيبوتي التي تشترك بحدود مع ارتيريا واثيوبيا والصومال فانها تمثل الشريك الاقتصادي الاكبر لاثيوبيا في المنطقة وتعد المنفذ البحري الوحيد لها ، ومن المقرر ان تستضيف جيبوتي مركز البحرية الاثيوبية ، كما سيكون مقر القيادة البحرية في بحر دار عاصمة اقليم امهرة شمال غرب اثيوبيا ، وتساعد فرنسا الحكومة الفدرالية الاثيوبية في إعادة بناء اسطولها البحري ، ويتلقى بعض افراد البحرية تدريبا في فرنسا ، وعليه فان جيبوتي تعد الحليف الاقليمي الابرز لحكومة (ابي احمد) في حربها ضد جبهة التيغراي ، وقد اتخذ ذلك من قبل اتخاذها موقفاً محايداً في ازمة سد النهضة بين كل من مصر واثيوبيا والسودان. [1]

ومع ذلك لا بد من القول ان حالة الضعف في النظام والنزاع بين الحكومة المركزية واقليم تيغراي يمثل نقطة قوة بالنسبة للجوار الاقليمي (ارتيريا ،السودان ،جيبوتي) حيث منحهم فسحة التاثير في الداخل الاثيوبي ، وتصدر المشهد الاقليمي ، ويثير الصراع العسكري تهديداً لعدم تماسك الدولة في اثيوبيا وللتعايش السلمي بين مكوناتها ، والذي بدورة يشكل قلقا وهاجسا امنيا بسبب وجود امتداد عرقي لاقليه التيغراي في ارتيريا.

- **الخاتمة والاستنتاجات :**

تناولنا في هذا البحث الموسوم (اقلية التغراي ومشكلات الاندماج الوطني في اثيوبيا) محاور ثلاث ، فبعد ان انهينا التعريف بمصطلحات البحث تطرقنا الى الاقلية موضوع الدراسة وهم التيغراي من حيث اصولهم التاريخية والثقافية والاجتماعية فضلا عن موقهم الجغرافي ، ثم تناولنا بالشرح والتحليل التحديات التي تحول دون اندماجهم الوطني في الدولة الاثيوبية بكافة ابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية:

1. أن اقلية التيغراي في أثيوبيا تتميز بموقع جغرافي استراتيجي بين ارتيريا والسودان مما جعلها موضع اهتمام الحكومة الاثيوبيا .
2. تعاني اقلية التيغراي من سياسات التهميش والاقصاء من الحكومة الاثيوبية لاسيما في عهد ابي احمد وعدم قدرة المؤسسات المحلية من القيام بدورها في تحقيق تطلعات مجتمع تيغراي .

([1]) بوابة الاهرام ، حسابات دولية واقليمية في ازمة تيغراي 2020 ، 2021/5/22 https:///12u.pw/wp5R7 .

3. ان سياسات الاندماج القسري للتيغراي في اثيوبيا لم تنجح في تحقيق اندماج وطني حقيقي لهذه الاقلية ولا في الغاء هويتها الوطنية المستقلة.
4. ان هناك مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتفاعلة التي تعيق عملية الاندماج الوطني لاقلية التيغراي من ضمن الوحدة الوطنية الأثيوبية وبالتالي فان تحقيق الاندماج الوطني لأثيوبيا يتطلب معالجة هذه المعوقات والتغلب عليها.

- **Reference:**

1. Abd al-Qadir al-Ali, Muhammad al-Amin ibn al-Awda, the future of the ethnic federal system in Ethiopia in light of the growing separatist current in the Tigray region, Political Orbits Magazine, Volume (6), Issue (1), 2022.
2. Abd al-Wahhab al-Tayyib al-Bishr, Ethnic and Religious Minorities and Their Role in National Coexistence in Ethiopia from Empire to Federalism 1930-2007, University of Africa, Center for Regional Research and Studies, 2011.
3. Abdel Salam Baghdadi, National Unity and the Problem of Minorities in Africa, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000.
4. Abdelkader Kadir, Ethiopia: Postponing the elections and their repercussions on the political scene, African follow-up, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, Issue 5, August, 2020.
5. Abdul Qadir Muhammad Ali, Western Tigray region - a reading of the most prominent dilemmas of the Ethiopian peace talks, Trends for Research and Consulting, September 28, 2022. https://trendsresearch.org/insight/west-tigray-region/#_ftnref12
6. Abdul-Azim Jabr Hafez, Political Culture and Building National Unity (The Case of Iraq), Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Issue 21, 2016.
7. Ahmed Askar, Cautious Optimism: The Future of Ethiopia in the Post-Pretoria Agreement, African Readings, Volume (4), Issue (12), 2022
8. Ahmed Askar, Cautious Optimism: The Future of Ethiopia in the Post-Pretoria Agreement, African Readings, Volume (4), Issue (12), 2022.

9. Ahmed bin Faris bin Zaki, Lexicon of Language Standards, Volume 5, (Cairo: Dar Al-Fikr, 1979).
10. Al-Ahram Gate, international and regional accounts in the Tigray crisis 2020. 13/05/2021 https:///12u.pw/wp5R7
11. Al-Arabi Al-Fares, The Role of Mixed Mediation in Settling the Ethiopian-Eritrean Conflict, 1998, 2002, unpublished master's thesis, University of Algiers, 2013.
12. Amira Abdel Halim, The Internal Crisis in Ethiopia: Causes and Scenarios, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Issue (2517), Cairo, 2020.
13. Birkett Haiti Selassie, Conflict in the Horn of Africa, translated by Afif Al-Razzaz, The Eritrean Library, 1st Edition, 1980.
14. Bodon, Bouriko, The Critical Scientific Dictionary of Sociology, translated by Salim Haddad, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1986.
15. Ditsa Gebremeren, Conflict in Tigray: Why are fears of civil war escalating in Ethiopia 2- December 2020.bbc.com/Arabic/world-55134851
16. El-Shafei Abedoun, Ethiopia: Geopolitical variables and the future of balance from the Horn of Africa, Al Jazeera Center for Studies, July 9, 2018. https://studis.aljazeera.net/ar/reports/2018/07/1807092202.htm/
17. Ethiopia: The Pre-crisis situation in Tigray -,acaps, Secondary Data Review, posted:22
18. Fuchian Abdel Qader, Social Inclusion: Concept, Dimensions, and Indicators, Scientific Monitor Journal, Volume (4) Issue (1), 2017.
19. Government – Ethiopian Movement Portal , http://www.ethiplo.gov.et/govemmt
20. Hamdi Abdel Rahman, Three Narratives of the Future of the Conflict Inside Ethiopia, The Future Center for Research and Advanced Studies 10, November, 2020 Futureuae.com/ar./AE/mainpage/item/5903
21. Heidi El-Shafei, Two Years After the War in Ethiopia: Roots, Repercussions, and the Future, Al-Marsad Al-Masry, October - 2022 https://marsad.ecss.com.eq//73698

22. Hussein Mustafa Ahmed, Minorities and Political Stability, Journal of Political Issues, College of Political Science, Al-Nahrain University, Baghdad, Volume Three, Issue Sixteen, 2009.
23. Ibrahim Rabaha, Hind Sultan, Ethnic Federalism and the Ethiopian System's Adoption of the Arab Future, Center for Arab Unity Studies, Volume (44).
24. Kamal El-Sayed Habib, Minority and Politics in the Islamic Period from the Beginning of the Prophetic State to the End of the Ottoman Empire, 1st Edition (Cairo: Madbouly Library, 2002).
25. Kjetil Tronvoll ,Tigray towards a de-facto state ? Eretria Hub,14 May 2020. ? https://eritreahub.org/tigray-towards-a-de-facto-state
26. Linda Yohannes , " APiyshomespun, ba1ancinq, Act: medemer Reviewed , "Ethiopia-English 26/1/2020 , accedon 12/5/2023 , at : https://bit.14/32QHrmn .
27. Majid Hamid Khudair, The Nation-State, A Study in Its Classical and Contemporary Theory, International Studies, College of Political Science, Al-Nahrain University, Issue 82.
28. Martin Plaut and Patrick Gilkes،conflict in the Horn: why Eritrea and Ethiopia are at war,31 mar 1999. https://reliefweb.int/report/eritrea/conflict-horn-why-eritrea-and-ethiopia-are-war
29. Mona Abdel Fattah, What is the origin of the Tigray conflict in Ethiopia? Independent Arabia Podcast, November 17, 2020 14/5/2023 https://www.independehtarabia.com/node/169346.
30. Mona Hussein Obaid, The Societal Structure of the State of South Sudan in National Integration, Journal of the College of Education, University of Baghdad, Volume (25) Issue (3), 2014.
31. Mostafa Ahmadi, Ethiopia: Union or Separation, Al-Ahram Online, March 28. https://engilish.ahram.orq.eq/newscontent/4/0/359541/opinion/Ethiopia-Federation-or-secession

32. Muhammad Amin Yassin, Ethiopia accuses the Sudanese army of supporting the Tigray rebels, Asharq Al-Awsat newspaper, September 4, 2012 https:///aawsat.com/home/article/3171246
33. Muhammad Dahham Al-Helou, Minorities in Nineveh Governorate and the Problematic of National Identity after 2003, an unpublished master's thesis, University of Mosul, 2021.
34. Muhammad Mustafa, A Warning of a Constitutional Crisis in Ethiopia, Noon Post, 5/15/2020. http://www.noonPost.cor/content/36979.
35. Richard Reid, Eritrea is involved in Tigray to boost its stature. why the strategy could backfire, 30 January 2022. https://theconversation.com/eritrea-is-involved-in-tigray-to-boost-its-stature-why-the-strategy-could-backfire-175591
36. Saad Muhammad Al-Kindi, Ethnic Groups and Participation in the Political Process in the Arab East "Iraq" and Lebanon as a Model, Supply Chain of the Iraq Center for Studies, Al-Saqi Edition, 2016.
37. Samar Elbagoury, Future Center for Research and Advanced Studies, Extended Cost, How the Tigray War Affects the Ethiopian Economy December 8, 2021. http://Futureuae.com/ar.AE/mainpaqe/item/69191
38. Shawha Mariam Zaarour Hussein, The Nation-State Between Managing Ethnic Pluralism and Settlement Strategies in the Horn of Africa, (Germany: Arab Democratic Center for Political and Economic Studies (2018).
39. Sherine Jaber, The Ethiopian Peace Agreement, Indications and Challenges, African follow-ups, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Issue 33, December 2022.
40. Shorouk Riyad Mesbah, Minorities in Ethiopia, Social Anthropology, Al-Araby for Publishing and Distribution, Cairo, 2018.
41. Shumet Amare Zeleke , Self-determination , Secession and indigeneity in Ethiopia's Federation , Social Sciences & Humanities Open , Volume 7 , Issue 1 , 2023.
42. The Arab Center for Research and Policy Studies, the second annual conference for social and human sciences, March 31, 2013.

43. The Arab weekly , hundreds of Ethiopian Peace keepers from Tigray seek asylum in Sudan , Monday 25/04/2022. https://thearabweekly.com/hundreds-ethiopian-peacekeepers-tiqray-seek-sqlum-sudanHof-Canvas
44. UNDP, Crisis Resilience and Opportunity poverty Human Development and the Macro Economy, Working papearseries, Sep 2022. https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-3/UNDP%20Ethiopia%20_Working%20paper%20series%201.pdf
45. Wali Faiza, The Problem of National Integration in Africa, African Readings Islamic Forum, Issue 4, 2019.
46. Ziyad Youssef Hamad, Yasser Taha Hussein, Policies of the Regional Powers towards Ethiopia in Light of the Tigray Region Crisis, Journal of African Studies and the Nile Basin, Volume (5), Issue (18), 2020.